المجلة الجزائرية للاتصال المجلد 27 العدد 01 (2025)، ص 50ـــ63

ISSN:1111-536X EISSN:2676-1793

اختبار نموذج تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية

"Testing the Communication Convergence Model in Virtual Interactions."

رزيقة بن عبد المومن *

جامعة لونيسي علي" البليدة 2"، (الجزائر).

r.benabdelmoumene@univ-blida2.dz

تاريخ الارسال : 2025/01/16 تاريخ القبول : 2025/02/13

ملخص:

تساهم نظرية تقارب الاتصال الضروري في تفسير التفاعلات التي تحدث في سياق العلاقات الشخصية. إذ يتضح أن بناء المعنى في العلاقات الشخصية لا يتم عن طريق التفاوض بين طرفي العلاقة؛ وإنما يخضع لعلاقات القوة، أي أن الشريك الذي يمثل الطرف الأقوى تكون معانيه أكثر أهمية من الطرف الآخر ، وبالتالي يتصور الشريك الأقل قوة أن معانيه أقل أهمية، وعليه أن يتبنى معاني شريكه ويجعلها خاصة به من أجل القبول والحفاظ على العلاقة.

تم الاعتماد على عدة مقاييس لاختبار نموذج تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية تمثلت في مقياس تقارب الاتصال بأبعاده الثلاثة(اختلال التوازن، الاحترام بين الأشخاص، والدافع للتقارب)، مقياس أنماط اتصال الأسرة ببعديه (توجه المحادثة، توجه التماثل) ومقياس الشعور بالقوة.

الكلمات المفتاحية: تقارب الاتصال؛ بناء المعنى؛ القوة؛ أنماط اتصال الأسرة؛ العلاقات الافتراضية.

Abstract :

The Communication Convergence Theory contributes to understanding interactions that occur in the context of personal relationships. It becomes evident that meaning-making in personal relationships is not achieved through negotiation between the two parties of the relationship; rather, it is subject to power dynamics. That is, the partner representing the stronger party holds meanings that are more significant than those of the other. Consequently, the less powerful partner perceives their meanings as less important and feels compelled to adopt their partner's meanings, making them their own to achieve acceptance and maintain the relationship.

Several scales were utilized to test the Communication Convergence Model in virtual interactions, including the Communication Convergence Scale with its three dimensions (power imbalance, interpersonal respect, and motivation to converge), the Family Communication Patterns Scale with its two dimensions (conversation orientation and conformity orientation), and the Perceived Power Scale.

Keywords: Communication Convergence; Meaning-Making; Power; Family Communication Patterns; Virtual Relationships.

* المؤلف المرسل

المجلة الجزائرية للاتصال المجلد 27 العدد 01 (2025)، ص 50ـــ63
ISSN:1111-536X EISSN:2676-1793

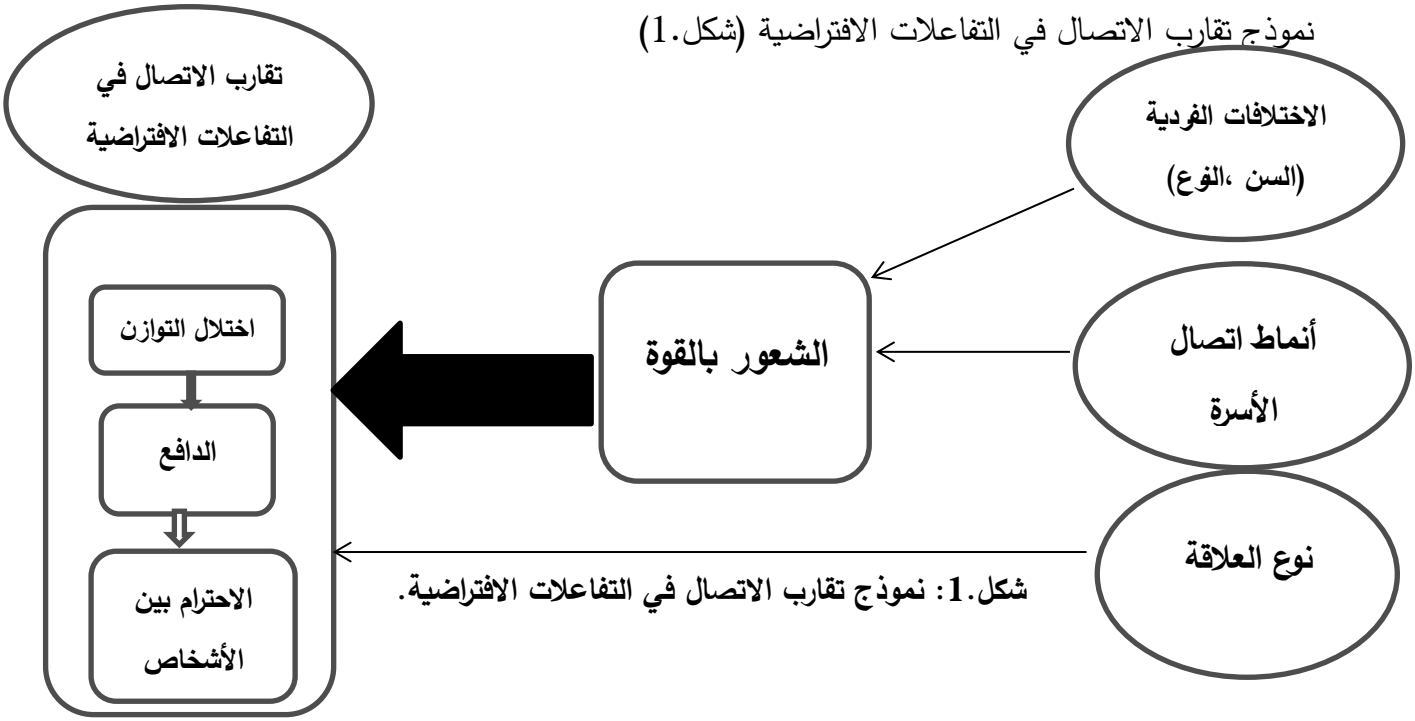
مقدمة

جسدت عدد من النظريات أهمية القوة في العلاقات الشخصية الوثيقة، كمتغير أساسي ورئيس لأي علاقة بين الأشخاص، وتُعد نظرية تقارب الاتصال الضروري (2004)، نظرية معاصرة للقوة. تفترض أن الشريك أقل قوة يدخل في علاقة تقارب الاتصال وهو نمط لقبول غير نقدي أو مطابقة لوجهة نظر الشريك الأكثر قوة، وفي هذا السياق تُعرف Miller Day (2004) تقارب الاتصال على أنه:

« an interaction routine where submissive partners feel compelled to interpret the world around them in ways consistent with dominant partners »(under review,p.13)

وتشير إلى أنه في العلاقات الروتينية (بين الآباء، الأجداد، الأشقاء، الشريك الرومانسي، الأصدقاء....)، التي يوجد فيها قوى غير متكافئة في تحديد المعنى، يحدث فيها تقارب الاتصال، حيث يعتقد الشريك الخاضع (أقل قوة) أن القبول في العلاقة مرهون بالتقارب مع معاني الشريك المهيمن(أكثر قوة) وأن معانيه أقل أهمية. قد يرى أصحاب الفكر النقدي أنه من الغريب الخضوع لحقائق الآخرين، ولكنه روتيني لأولئك الذين يكافحون من أجل الحفاظ على علاقاتهم مع شركائهم المهيمنة؛ تجنبا للعقاب أو لتحقيق أكبر قدر من الموارد.

يتطلب تقارب الاتصال اختلالا في التفاعلات بدلا من التوازن فيها ويفترض أنه يتألف من ثلاثة أبعاد: اختلال التوازن (disequilibrium) ، الاحترام بين الأشخاص (interpersonal deference)و الدافع (motivation) يشير اختلال التوازن إلى عدم تكافؤ القوى في تحديد المعنى، هذا الاختلال يقدم الدافع لتصور ضرورة الاحترام بين طرفي العلاقة (خاضع/مهيمن) وتوقع عواقب سلبية في حالة عدم الخضوع. وبناءً على النظرية الحالية، تقارب الاتصال الضروري نحاول فهم المزيد حول المعاني الاجتماعية، وكيف يمكن للقوة بين الأفراد أن تؤثر في عمليات بناء المعنى في العلاقات الاتصالية التي تحدث عبر الشبكات الاجتماعية في السياق الجزائري، من خلال اختبار نموذج تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية (شكل.1)



شكل.1: نموذج تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية.

تمثل نظرية تقارب الاتصال الضروري (Necessary Convergence Communication Theory) نموذجًا معاصرًا لتفسير ديناميات القوة في العلاقات الشخصية. ووفقًا لهذه النظرية، فإن تقارب الاتصال يحدث عندما يخضع الشريك الأقل قوة لتفسيرات ومعاني الشريك الأكثر قوة، بهدف الحفاظ على العلاقة. تشمل النظرية عدة مفاهيم أساسية توضح كيفية بناء المعنى في العلاقات الشخصية والافتراضية. حيث تناولت الأطروحة دراسة العلاقة بين الشعور بالقوة وتقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية، وخلصت إلى وجود علاقة عكسية بينهما. كلما زادت قوة الفرد في العلاقة، زادت أهمية معانيه مقارنة بالشريك الآخر. تصف النظرية العلاقات حيث يتبنى الشريك الأقل قوة تفسير ومعاني الشريك الأقوى للحفاظ على العلاقة. يُعرف هذا النوع من التفاعل بـ "الامتثال غير النقدي" لتفسيرات الشريك المهيمن.

1. الأبعاد الأساسية لنموذج تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية

يتمحور البحث حول اختبار نموذج تقارب الاتصال الضروري، مع التركيز على ديناميات القوة وبناء المعاني في التفاعلات الافتراضية، مما يوضح كيف يمكن للقوة أن تؤثر على طبيعة العلاقات، يتكون نموذج تقارب الاتصال من:

1.1 تقارب الاتصال (Convergence communication): لاحظت Miller-Day (2004) أنه في عملية الاتصال يتميز التفاوض والفهم المشترك بديناميات القوة. فتقارب الاتصال هو: "أنماط التفاعل الذي يكون فيه الشريك الخاضع مضطرا إلى تأويل العالم الذي من حوله بطريقة تتوافق مع الشريك المهيمن." (in: Walker,2008,p.14)

نقصد بتقارب الاتصال في البحث الحالي أنماط التفاعل التي تحدث في شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يحدد المستجوب شريكه المهيمن، الأكثر تأثيرا على سلوكه وأفكاره ورؤيته للعالم. ويتم قياس تقارب الاتصال في هذا البحث باستخدام مقياس طوره ونقحه Miller-Day& Walker (2012) ، صمم لقياس التصورات التي يتطلبها تقارب الاتصال، وفق ثلاثة أبعاد وهي: اختلال التوازن، الدافع للتقارب، الاحترام بين الأشخاص.

- **اختلال التوازن(Disequilibrium):** يشير هذا المفهوم إلى عدم المساواة بين طرفي العلاقة في بناء المعاني، فعندما يحدث تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية فإن شخص واحد في تفاعل ثنائي يُمنح المزيد من القوة لبناء المعاني الاجتماعية.
- **الاحترام بين الأشخاص(Interpersonal deference):** يحدث هذا البعد حينما لا يقرر الفرد بنفسه، لكنها مجرد تكرار لما يقوله شريكه المهيمن، بحيث يتبنى معانيه، ويجعلها خاصة به.
- **الدافع للتقارب(Motivation):** حينما يتصور الشريك الخاضع أن الشريك المهيمن له القوة للتلاعب بالموارد في إطار العلاقة فإنه سيوفر الدافع له للتقارب.

2.1 القوة(power): يحدد العديد من الباحثين القوة على أنها قدرة الفرد على التأثير في شخص آخر أو أشخاص آخرين. (Copeland, 1994 ; French & Raven, 1959; Goldhamer & Shils, 1939; Thibaut & Kelley,1959). نحاول في البحث الحالي قياس تصورات الأفراد لقوتهم وعلاقتها بتقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية؛ وعليه، فإننا نحدد القوة على أنها تصور الفرد لقدرته على التأثير على شخص أو أشخاص آخرين. لأن تصورات الأفراد عن شعورهم بالقوة يمكن أن يكون لها تأثير فعلي على الآخرين. وبالفعل فقد تم قياس شعور الأفراد بالقوة باستخدام المقياس الذي أعده مجموعة من الباحثين: (Anderson, John, & Keltner,2012).

3.1 أنماط اتصال الأسرة(Family Communication Patterns): أشار(1990) Ritchie & Fitzpatick أن الفرق الأساسي بين التوجه نحو التماثل(Conformity Orientation) والتوجه نحو المحادثة(Conversational Orientation) هو التعبير عن الأفكار والمشاعر، وغالبا ما يتم العثور على التوجه نحو المحادثة في الأسر التي تعزز التواصل المفتوح، على عكس الأسر التي يغلب عليها التوجه نحو التماثل. يسمح لنا فهم أنماط اتصال الأسرة من فهم تصورات الأفراد لشعورهم بالقوة، وعلاقته بأنماط اتصال أسرهم (التوجه نحو التماثل أو التوجه نحو المحادثة)؛ لأن الأفراد يطورون قيمهم ومعتقداتهم ومواقفهم بشكل رئيسي من آبائهم. (Dong,2005) ونقصد بالتوجه نحو التماثل، الأفراد الذين ينتمون إلى أسر تتسم باتصال مغلق، والآباء يرفضون التواصل مع أبنائهم، إلا لفرض التماثل وتأكيد قوتهم وسلطتهم. عكس التوجه نحو المحادثة الموجود في الأسر التي تتميز بتواصل مفتوح، واتصال الآباء بالأبناء يتجه نحو الحوار. تم استخدام مقياس أنماط اتصال الأسرة للباحثين(1972) McLeod, Atkin, & Chaffee المتكون من عشرة بنود، خمسة بنود تقيس توجه التماثل، وخمسة بنود تقيس توجه المحادثة، يتم تحليل هذين التوجهين بشكل مستقل لشرح التواصل الأسري، لكن يتم تقيمهما معا على هذا النحو (تماثل عال/محادثة منخفضة) أو (تماثل منخفض/ محادثة عالية).

4.1 التفاعلات الافتراضية: نقصد في هذا البحث بالتفاعلات الافتراضية، تلك التفاعلات التي تحدث في الشبكات الاجتماعية. ولهذا طلب من المستجوبين تحديد الشبكة الأكثر استخداما، كما طلب منهم أيضا تحديد الشخص الأكثر تأثيرا في تفاعلاتهم الافتراضية من خلال تحديد نوع العلاقة التي تربطهم بهذا الشخص (أم، أب، الأجداد، الأشقاء، صديق من الجنس نفسه، صديق من جنس آخر، الشريك الرومانسي، أستاذ، آخر...). وفي هذا السياق تجدر الاشارة أن البحث الحالي لا يبحث في كثافة أو دوافع واشباعات استخدام الأفراد للشبكات الاجتماعية، إنما يهتم بالبحث في العلاقات التي تحدد كمهيمنة- خاضعة في التفاعلات التي تحدث في شبكات التواصل الاجتماعي.

5.1 النسق الاجتماعي التقليدي: نقصد بالنظام الاجتماعي التقليدي في هذا البحث، تلك العلاقات التي تربط بين أفراده القائمة على هشاشتهم وعجزهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وخضوعهم لمعاني شركائهم في تفاعلاتهم الافتراضية.

2. أدوات القياس

1.2 مقياس تقارب الاتصال(Miller Day & Walker Jackson, 2012)

أحيانا يختل التوازن في العلاقات التي تربط بين الأشخاص، في حالة ما إذا كان لأحد الطرفين تأثير أكبر على الآخر ويتجلى ذلك في التأثير على طريقة تفكيره وتوجيه أفعاله واختياراته. الرجاء عند الاجابة عن الأسئلة التي ستعرض عليك، فكّر في شخص معين **(الأكثر تفاعلا معه في مواقع التواصل الاجتماعي)**، والذي يكون لديه تأثير على حياتك ويمكن أن يوجّه اختياراتك وسلوكياتك ورؤيتك عن العالم بصفة عامة. استحضر صورة هذا الشخص في ذهنك وأنت تقوم بالإجابة عن هذه الأسئلة المذكورة أدناه:

ما علاقة هذا الشخص بالنسبة لك هل هو (اختر واحدة فقط):

أمك	☐	صديق من الجنس نفسه	☐
أبوك	☐	صديق من جنس اخر	☐
جد، جدة	☐	الشريك الرومانسي(ة)	☐
شقيق (ة)	☐	آخر (أذكره)	☐

ضع علامة (×) حول الاجابة المختارة، والتي توجد في مقياس يتكون من 5 نقاط (من 1=على الاطلاق. إلى 5=كثيرا جدا) بهذه الطريقة سيتم اختيار الاجابة التي تصف تفاعلك مع الشخص المحدد بصفة جيدة. ليس هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة. ما يهمنا في هذا البحث هو معرفة انطباعك حول الجمل المذكورة؛ لذلك لا تطل التفكير في الاختيارات وتأكد من عدم إهمال أي منها .

1=أبدا 2=أحيانا 3=بصفة معقولة 4=قليلا نوعا ما 5= كثيرا جدا

أثناء تفاعلي مع هذا الشخص:

	أبدا	أحيانا	بصفة معقولة	قليلا نوعا ما	كثيرا جدا
هذا الشخص ينتقدني.					
أحاول التكيّف مع وجهة نظر هذا الشخص فقط لتجنّب الخلاف بيننا.					
هذا الشخص يشير عليّ فيما يتوجب عليّ الاعتقاد فيه.					
هيمنة هذا الشخص تستوجب خضوعي.					
إذا اختلفنا، فلا أظن أن هذا الشخص سيبقى يحترمني.					

لا أظنّ أن هذا الشخص يأخذ وجهات نظري بجدية.					
هذا الشخص يطلب آرائي في بعض الأمور.					
يمكنني الاعتماد على هذا الشخص في دعم آرائي.					
أميل إلى تبني آراء هذا الشخص وكأنها آرائي.					
يميل هذا الشخص إلى الطلب مني موافقته في الرأي.					
أعتقد أنه ستكون هناك تكلفة إذا لم أمتثل لما يريده هذا الشخص.					
قد أخاطر بفقدان مودّة هذا الشخص إذا لم أخضع له.					
هذا الشخص يتجاهلني إذا لم أخضع له.					
أخشى العواقب، إذ أنا لم أخضع لهذا الشخص.					
أشعر بالخطر في تحدّي هذا الشخص.					
هذا الشخص يفرض عليّ إرادته(ها).					
أنا أخضع لهذا الشخص كثيرا.					
عندما أختلف مع هذا الشخص، فإنّه يميل إلى استعمال الاكراه.					
هذا الشخص هو الوحيد الذي يبادر بالحديث.					
كلانا يعرض آراءه أثناء الحديث					
كلانا يساهم بالتساوي في الحديث.					
هذا الشخص يؤكد على الأمور بشكل عنيد					
هذا الشخص له تأثير عليك بأفكاره وأفعاله وحججه.					
بإمكان هذا الشخص تغيير أفكاري بسهولة.					
ينتهي بي الأمر إلى رؤية الأمور بنفس الطريقة التي يراها بها هذا الشخص.					
هذا الشخص بارع في جعلي أرى الأشياء كما يراها هو.					
حتى وإن لم نكن متفقين في البداية، فإنّني في نهاية الأمر، غالبا ما أجد نفسي متبنّيا لرؤية هذا الشخص.					
غالبا ما ينتهي بي الأمر إلى رؤية الأمور من منظور هذا الشخص.					
غالبا ما أوافق هذا الشخص في آرائه حتى وإن لم أكن متأكدا فيما أفكر فيه.					
ثقة هذا الشخص في نفسه تجعلني أشك في أفكاري الخاصة.					
هذا الشخص لديه تأثير كبير على طريقة تفكيري.					
عادة ما أؤمن بما يطلب مني هذا الشخص أن أؤمن به.					

المجلة الجزائرية للاتصال المجلد 27 العدد 01 (2025)، ص 50ـــ63
ISSN:1111-536X EISSN:2676-1793

يتمتع مقياس تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية بمعامل ثبات، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بـ α=.85

2.2 **مقياس أنماط الاتصال الأسري** (Family Communication Patterns Scale McLeod's, Atkin's, and Chaffee's(1972)

أذكر كم من مرة يقول لك والديك الأشياء الآتية. بالنسبة لكل بند من البنود الآتية: هل يقولونها:

دائما	أحيانا	غالبا	أبدا
3	2	1	0

	أبدا	غالبا	أحيانا	دائما
يقرون بأن الأطفال يعرفون بعض الأمور أحسن من الكبار.				
يقولون بأن هناك أشياء ينبغي تفادي الحديث عنها.				
يقولون بأنه يتعين عليك النظر لكلا الوجهين في معالجة أي مشكلة.				
يقولون أنه ينبغي عدم مناقشة الكبار.				
يطلبون رأيك عندما تناقش الأسرة أمرا.				
يقولون إن أفكارهم صائبة، و ينبغي عليك عدم مناقشتها معهم.				
يقولون بأنه يتوجب عليك ترك المحاجة ، أحسن من المخاطرة و إثارة غضب الناس.				
يقولون بأن كل عضو في أسرتك ، ينبغي أن يكون لديه رأي في قراراتها.				
يجيبون عن حججك بقولهم:" ستعرف أحسن عندما تكبر".				
يقولون بأنه من المهم التعبير على أفكارك حتى و إن لم تعجب الآخرين.				

يتمتع مقياس أنماط اتصال الأسرة بمعامل ثبات، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ لتوجه المحادثة بـ α=.57 وتوجه التماثل بـα=.61

3.2 مقياس الشعور بالقوة Anderson, John,& Keltner(2010)

عند تقييم كل بند من البنود أدناه، رجاءً استخدم المقياس الآتي، عن طريق وضع علامة x في الخانة المناسبة في الجدول:

أعارض بشدة	أعارض	أعارض قليلا	محايد	أوافق قليلا	أوافق	أوافق بشدة
1	2	3	4	5	6	7

	أعارض بشدة	أعارض	أعارض قليلا	محايد	أوافق قليلا	أوافق	أوافق بشدة
أستطيع أن أجعلهم ينصتون لما أقول.							
امنياتي ليس لها وزن.(r)							
يمكنني أن أجعلهم يفعلون ما أريد.							
حتى لو عبرت عن آرائي، فإنّه يبقى لها تأثير ضعيف.(r)							
أظن أنني أتمتع بقسط كبير من السلطة.							
غالبا ما يتم تجاهل فكاري و آرائي.(r)							
حتى و إن حاولت فإنني لا أستطيع أن أسلك طريقي .(r)							
إذا أردت، فأنا قادر على اتخاذ القرارات.							

يتمتع مقياس الشعور بالقوة بمعامل ثبات، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ ب α=.60

3. التحليل الوصفي لمقاييس البحث (مقياس تقارب الاتصال/ مقياس أنماط اتصال الأسرة/ مقياس الشعور بالقوة)

يعد تحديد نوع الاحصاء المناسب لطبيعة البحث عند المعالجة الاحصائية أمر ضروري، ووفقا لذلك، لا يمكن التأكد من التوزيع الاعتدالي للعينة إلا بعد جمع البيانات والتحليل الأولي لها. " فالفحص الأولي للمعطيات هو مرحلة هامة في كل البحوث الاحصائية، من شأنه أن يساعد الباحث على تلخيص أهم المعلومات التي تحتوي عليها المعطيات وهيكلتها، بل وتوضح له، في غالب الأحيان مسار التحليل الاحصائي والتقنيات الملائمة في مراحل البحث اللاحقة عند اختبار الفرضيات."(لوصيف،2007، ص.144)

1.3 التحليل الوصفي لمقياس تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية

يتضح من خلال الجدول (1) أن بنود مقياس تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية موزع توزيعا اعتداليا نسبيا، بحيث كانت النتائج كالتالي: بعد **دافع التقارب**: (المتوسط:28,94، الوسيط :27,00، المنوال: 26، الالتواء:1.25) بينما بعد **اختلال التوازن**:(المتوسط: 15.51، الوسيط:15.00، المنوال:16، الالتواء: 23.) أما بعد **الاحترام بين الأشخاص**:(المتوسط: 23.84، الوسيط:22.00، المنوال:18، الالتواء:65.)، وبالنسبة لمقياس **تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية** كانت النتائج كالآتي:(المتوسط: 68.29، الوسيط:65.00، المنوال:54)

المجلة الجزائرية للاتصال المجلد 27 العدد 01 (2025)، ص 50ـــ63
ISSN:1111-536X EISSN:2676-1793

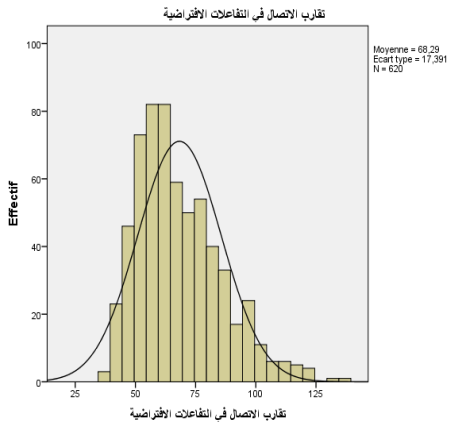
الجدول رقم (1): توزيع بنود مقياس تقارب الاتصال وأبعاده الثلاثة.

	المتوسط	الخطأ المعياري للمتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
الدافع	28,94	.38	27,00	26	9.69	.23	1.70
اختلال التوازن	15,51	.16	15,00	16	4.12	1.25	-.35
الاحترام بين الأشخاص	23,84	.37	22,00	18	9.26	.65	-.15
تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية	68,29	.69	65,00	54	17.39	.83	.52

إن قياس الالتواء يعطي فكرة عن تمركز قيم المتغير أما قياس التفلطح يمثل تكرارات القيم على طرفي هذا المتغير. يؤكد Morgan and al (2004) أن درجة الالتواء إذا كانت أصغر من +/-1، فإن توزيع قيم المتغيرات يمكن أن يعتبر معتدلا نسبيا، فالالتواء يصف درجة عدم تناظر التوزيع حول المتوسط، إذ يشير الالتواء الموجب أن التوزيع يلتوي تجاه الطرف الأيمن (الالتواء أكثر نحو القيم الموجبة)، بينما يدلّ الالتواء السالب أن التوزيع يلتوي تجاه طرفه الأيسر (الالتواء أكثر نحو القيم السالبة).(لوصيف،2007)

يوضح الجدول رقم (1) أن الخطأ المعياري لمتوسطات أبعاد مقياس تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية ضعيف ينحصر ما بين 16. و 69. وقد تراوحت نتائج اختبار الالتواء بالنسبة لأبعاد تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية ما بين 23. و 1.25 أما قيمة الالتواء لمجموع المقياس كانت(83.)، وبالتالي توزيع مقياس تقارب الاتصال ملتو نحو اليمن (موجب الالتواء)، أما قيمة التفلطح كانت صغيرة (0,52) مما يدل على أن التوزيع قليل التفلطح (للتوزيع قمة عالية). وعليه يمكننا القول أن تشتت العينة ضعيف وبالتالي تتجه نحو الاعتدال الطبيعي. والشكل رقم (2) توضح هذا التوزيع.

الشكل رقم (2): يمثل توزيع بنود مقياس تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية



2.3 التحليل الوصفي لمقياس أنماط اتصال الأسرة (محادثة/ تماثل)

- **توجه التماثل (التوجه نحو الامتثال)**

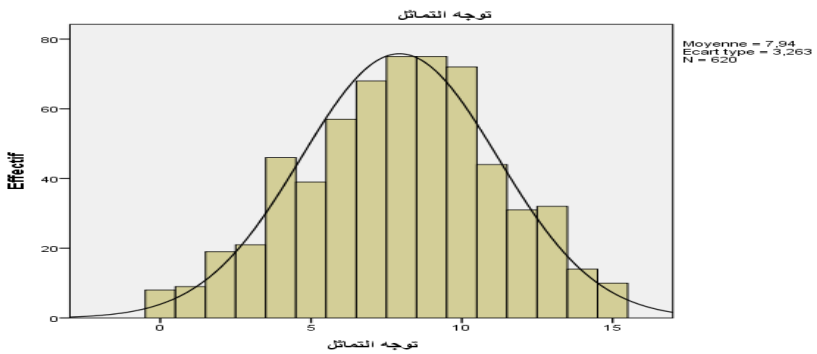
تمثل نتائج الجدول رقم (2) القيم الاحصائية لمقياس توجه التماثل، التي تظهر أن الخطأ المعياري لمتوسطات بنود المقياس لا تتجاوز 04.، كما أن انحراف البنود عن المتوسطات كان بين 88. و 1.09 وهذا يعني أن تشتت العينة ضعيف وبالتالي تتجه نحو الاعتدال الطبيعي.

الجدول رقم (2): نتائج بنود توجه التماثل

	متوسط	الخطأ المعياري للمتوسط	وسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
1	1,72	.03	2,00	2	.88	-.31	-.57
2	1,61	.04	2,00	2	1.08	-.26	-1.22
3	1,39	.04	2,00	2	1.09	.01	-1.34
4	1,52	.04	2,00	2	1.04	-.18	-1.16
5	1,70	.04	2,00	2	1.07	-.29	-1.15
توجه التماثل	7.94	.13	8.00	8	3.26	-.13	-.39

كما يظهر الجدول أن نتائج اختبار الالتواء بالنسبة لبنود مقياس توجه التماثل تراوحت ما بين 31.- و 01. كما أن قيمة الالتواء لمجموع المقياس كانت (0,13-)، وهي نتائج تؤكد أن توزيع مقياس توجه التماثل ملتو نحو اليسار (سالب الالتواء)، أما قيمة التفلطح كانت صغيرة (0,39-) مما يدل على أن التوزيع قليل التفلطح (للتوزيع قمة عالية). وبناء على هذه النتائج يمكننا القول أن تشتت العينة ضعيف وبالتالي تتجه نحو الاعتدال الطبيعي. والشكل رقم (3) يمثل توزيع بنود مقياس توجه التماثل.

شكل رقم (3): يمثل توزيع بنود مقياس توجه التماثل



- **توجه المحادثة (التوجه نحو المفهوم)**

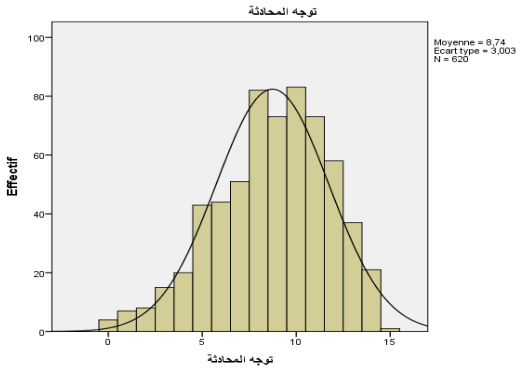
يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن متوسطات بنود مقياس توجه المحادثة تتراوح ما بين 1.32 و 2.10 كما أن انحراف البنود عن المتوسطات كانت بين 93. و 1.05 وهي تظهر أن تشتت العينة ضعيف وبالتالي تتجه نحو الاعتدال الطبيعي.

جدول رقم (3): يمثل نتائج بنود مقياس توجه المحادثة.

	متوسط	الخطأ المعياري للمتوسط	وسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
1	1,32	.03	2,00	2	.94	-.23	-1.19
2	2,10	.04	2,00	3	.98	-.63	-.88
3	1,83	.03	2,00	2	.93	-.48	-.58
4	1,69	.04	2,00	2	1.02	-.28	-1.04
5	1,80	.42	2,00	2	1.05	-.46	.97
توجه المحادثة	8.74	.12	9.00	10	3.00	-.45	-.18

كما يوضح الجدول رقم (3) أن الخطأ المعياري لمتوسطات بنود مقياس توجه المحادثة ضعيف لا يتعدى 42. وهي تدل على تشتت ضيق كما تؤكد نتائج الالتواء لمجموع المقياس (−0,45) ، أن توزيع مقياس توجه التماثل ملتو نحو اليسار (سالب الالتواء)، أما قيمة التفلطح كانت صغيرة (−0,18) مما يدل على أن التوزيع قليل التفلطح (للتوزيع قمة عالية). وهو يؤكد التوزيع الاعتدالي لمقياس توجه المحادثة و الشكل رقم(4) يوضح هذا التوزيع.

شكل رقم (4) : يمثل توزيع بنود مقياس توجه المحادثة.



المجلة الجزائرية للاتصال المجلد 27 العدد 01 (2025)، ص 50ـــ63
ISSN:1111-536X EISSN:2676-1793

التحليل الوصفي لمقياس الشعور بالقوة.

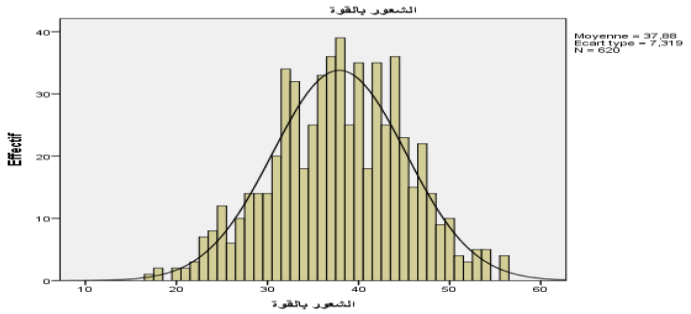
يوضح الجدول رقم (4) أن الخطأ المعياري لمتوسطات بنود مقياس الشعور بالقوة ضعيف 06. كما أن انحرافاتها المعيارية عن المتوسطات تراوحت ما بين 1.66 و 2.11 كما أن نتائج الالتواء تنحصر بالنسبة للبنود كلها ما بين 1.30− و 05.− ؛ رغم تجاوز قيمة الالتواء الواحد إلا أن هذا لا يؤثر كثيرا على النتائج بحكم قوة وصلابة الاحصاء البارامتري. أما فيما يخص توزيع مجموع مقياس الشعور بالقوة، فإنه موزع توزيعا اعتداليا نسبيا، بحيث جاءت نتيجة الالتواء على النحو التالي:11.− وهي تدل على أن تمركز قيم مقياس الشعور بالقوة حول المتوسط كانت على اليسار أي أن التوزيع ملتو نحو الطرف السالب.

جدول رقم(4): نتائج بنود مقياس الشعور بالقوة.

	متوسط	خطأ المعياري للمتوسط	وسيط	منوال	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
1	4,84	.06	5,00	6	1.66	−.63	−.37
2	4,22	.08	4,00	7	2.11	−.05	−1.39
3	4,17	.07	4,00	5	1.74	−.24	−.84
4	4,81	.06	5,00	6	1.70	−.46	−.80
5	4,16	.07	4,00	5	1.77	−.26	−.97
6	4,80	.06	5,00	6	1.71	−.43	−.84
7	5,33	.06	6,00	7	1.70	−.85	−.28
8	5,56	.06	6,00	7	1.72	−1.30	.77
الشعور بالقوة	37,88	.29	38,00	38	7.31	−.11	−.28

كما توضح نتائج الجدول رقم (4) أن قيمة الالتواء (0,11−)، وبالتالي توزيع مقياس الشعور بالقوة ملتو نحو اليسار (سالب الالتواء)، أما قيمة التفلطح كانت صغيرة (0,28−) مما يدل على أن التوزيع قليل التفلطح (للتوزيع قمة عالية). وعليه يمكننا القول أن تشتت العينة ضعيف و بالتالي تتجه نحو الاعتدال الطبيعي.

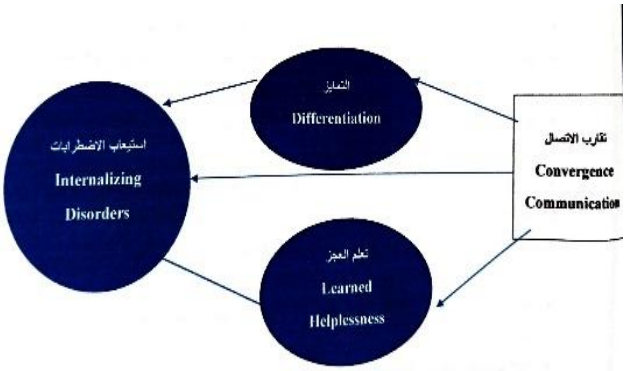
شكل رقم (5): يمثل توزيع بنود مقياس الشعور بالقوة.



تعتبر نتائج التفلطح والالتواء من المؤشرات التي تدل على اعتدال توزيع المتغيرات من عدمه، وخاصة في مقاييس المسافات المنتظمة "مقياس Likert هذه النتائج هي التي فرضت علينا تطبيق الاحصاء البارامتري في مراحل التحليل الأخرى.

3 خلاصة وبحوث مستقبلية

اتخذ البحث الحالي نظرية تقارب الاتصال الضروري كإطار نظري لشرح كيف يمكن بناء المعاني في العلاقات بين الأشخاص في التفاعلات الافتراضية، بالاعتماد على ثلاث مقاييس أساسية: مقياس تقارب الاتصال، مقياس أنماط اتصال الأسرة، مقياس الشعور بالقوة. كان البحث الحالي خطوة أولى مهمة لاختبار تقارب الاتصال في التفاعلات الافتراضية. كما كان التركيز الأساسي لهذه النظرية في هذا البحث على وجه التحديد على الشريك الخاضع وقد تم ايلاء اهتمام ضئيل للشريك المهيمن، ولهذا يكون من المفيد في بحوث مستقبلية البحث عن عوامل اختلال التوازن بين طرفي العلاقة في التفاعلات الافتراضية، أو بعبارة أخرى البحث في طرق التلاعب بالموارد في العالم الافتراضي. بدأ هذا البحث بقياس تقارب الاتصال والعوامل التي تأثر فيه في عالم افتراضي وكان مرحلة ضرورية قبل الانتقال إلى الخطوة التالية المتمثلة في اختبار النموذج الكامل لنظرية تقارب الاتصال الضروري، ولهذا فإن هذا البحث هو الجسر بين هاتين الخطوتين في استمرارية عملية البحث. وبعد التأكد أن تقارب الاتصال أكثر موثوقية، الآن يمكن جمع البيانات التي تسمح باختبار النموذج النظري بالكامل بدلا من مجرد دراسة العلاقة بين المتغيرات.



الشكل رقم (6): النموذج النظري لتقارب الاتصال الضروري(Walker, 2008,p.14)

النموذج النظري الذي اقترحته Miller–Day شكل رقم (6) يسمح لنا من فهم التواصل البشري وكذا معرفتنا لظاهرة تقارب الاتصال وآثاره في تفاعلات الأفراد. وهو يشرح كيف أن الاحترام المزمن لبناء معنى الآخرين في التفاعلات على حساب الفرد الخاضع (أي التنازل عن معانيه، قد يؤدي إلى ضعف تعلمه أو سوء تمايز الذات، والذي بدوره قد يساهم في استيعاب الاضطرابات مثل الاكتئاب. وهذا ما تعتبره نظرية تقارب الاتصال الضروري أن مشاركة الفرد في تقارب الاتصال المزمن، قد يؤدي إلى نتائج سلبية للشريك الخاضع خاصة استيعاب الاضطراب، وهذا

كما تشير إليه نظرية تقارب الاتصال، بشكل خاص عندما يكون تقارب الاتصال مزمن وطويل مع مرور الوقت. ولهذا يكون من المفيد اختبار هذا النموذج في البحوث المستقبلية.

قائمة المراجع

- لوصيف، سعيد، (2007)، "علاقة أنماط الزمن بالقيادة التحويلية: حالة الإطارات القيادية الوسطى"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم النفس التنظيمي، جامعة الجزائر.

- Anderson, C., John, O.P., Keltner, D.(2012). "The Personal Sense of Power". Journal of Personality 80:2.
- Copeland, J. T. (1994). Prophecies of power: Motivational implications of social power for behavioral confirmation. Journal of Personality and Social Psychology, 67, 264–277
- Dong, Q. (2005). The impact of family communication patterns and perceptions of risky behavior: A social cognitive perspective. Journal of the Northwest Communication Association, 34, 93-106.
- French, J., & Raven, B.(1959) The bases of social power. In D. Cartwright (Ed.), Studies in social power: 150-167. Ann Arbor, MI: Institute for Social Research.
- Goldhamer, H., & Shils, E. A. (1939). Types of power and status. American journal of Sociology, 45(2), 171-182.
- McLeod, J. M., Atkin, C. K., & Chaffee, S. H. (1972). Adolescents, parents, and television use: Self-report and other-report measures from the Wisconsin sample. Television and social behavior, 3, 239-313.
- Miller-Day, M., and Walker, A.M., “The Convergence Communication Scale: Development and Evaluation of an Assessment of Interpersonal Submission,” Journal of Social and Personal Relationships 29, no. 8 (2012)
- Miller-Day, M.,Communication among Grandmothers, Mothers, and Adult Daughters: A Qualitative Study of Maternal Relationships (Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum, 2004).
- MORGAN G.A., LEECH N.L., GLOECKNER G.W., BARRETT K.C., SPSS for Introductory Statistics, Use and Interpretation (second edition), Lawrance Erlbaum Associates, Publishers New Jersey, 2004.
- Ritchie, L. D., & Fitzpatrick, M. A. (1990). Family communication patterns: Measuring intrapersonal perceptions of interpersonal relationships. Communication Research, 17, 523-544.
- Thibaut, J.W. and Kelley,H.H., The Social Psychology of Groups (New York: Wiley, 1959).
- Walker, A.M., (2008)CONVERGENCE COMMUNICATION SCALE: INSTRUMENT DEVELOPMENT AND THEORY TESTING. Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy.The Pennsylvania State University.